

دور آلة الابوا في بعض مؤلفات موسيقى الحجرة لآلات النفخ الخشبية

(أوبوا - فلوت - باصون)

هاني حسن على حسن

موسيقى الحجرة هي مؤلفات موسيقية كانت تعزف قديماً في صالونات الأمراء والنبلاء في أوربا في القرنين السابع والثامن عشر ميلادي، وكانت لا تمر مناسبة إلا وأقيمت بها الاحتفالات الكبيرة، وكان المؤلفين يكتبون موسيقى الحجرة لعدد قليل من العازفين لإرضاء هؤلاء السادة الذين كانوا يرعونهم أو يوظفونهم في فرق موسيقية كبيرة أو صغيرة للترفيه عنهم وقتما يريدون علوة على أن هذا الفرق كانت مظهراً من مظاهر العظمة والثراء يتفاخرون بها فيما بينهم. (١)

مشكلة البحث

من خلال مشاركة الباحث بالعزف في العديد من المجموعات لموسيقى الحجرة ومن خلال قيام الباحث بتجربة استطلاعية هدف منها للتعرف على رغبة الدارسين المبتدئين في التعرف على طبيعة تلك المؤلفات، وكيفية التعامل معها بالعزف الجماعي والتعاون في إخراج عمل موسيقى متكامل، تبين اهتمام الطلاب بتلك النوعية من المؤلفات وتشوقهم إلى عزف مؤلفات موسيقية من هذه الصيغ الموسيقية المتنوعة والتي تظهر قدرات العازفين المهارية، ما دفع الباحث لتبسيط بعض المؤلفات العالمية وصياغتها في قالب موسيقى الحجرة لآلات النفخ الخشبية (أوبوا - فلوت - باصون) لدارسي الكليات والمعاهد المتخصصة، وبيان دور آلة الأوبوا في تلك الأعمال.

تساؤلات البحث:

١- ما مفهوم موسيقى الحجرة وتكويناتها المختلفة؟

٢- ما دور آلة الابوا في المؤلفات عينة البحث؟

(١) عزيز الشوان: موسوعة الموسيقى، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٩٢م.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- إلقاء الضوء على موسيقى الحجرة وتكويناتها المختلفة.
- إعادة صياغة بعض المؤلفات العالمية وصياغتها في قالب موسيقى الحجرة لآلات النفخ الخشبية (أوبوا - فلوت - باصون).
- بيان دور آلة الأوبوا في المؤلفات عينة البحث

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى إعداد خريجين من الكليات والمعاهد المتخصصة وخاصة طلاب (آلات النفخ الخشبية) بمستوى متميز بالعزف قادر على أداء مؤلفات موسيقى الحجرة، ما يعود عليه بالنفع بحياته المهنية والعملية، كما ترجع أهمية البحث إلى إثراء مقررات مادة المشروع (عزف جماعي) بنماذج تناسب الدارسين من موسيقى الحجرة.

حدود البحث:

يتحدد البحث في بعض المؤلفات العالمية وصياغتها في قالب مؤلفات موسيقى الحجرة لآلات النفخ الخشبية (أوبوا - فلوت - باصون)

إجراءات البحث:

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى) وهو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، مع استخلاص النتائج لتعميمها،^(١) ويقصد بالمنهج الوصفي في هذا البحث هو إعادة صياغة بعض الاعمال العالمية لقالب موسيقى الحجرة، مع وصف وتحليل دور آلة الأوبوا في مؤلفات موسيقى الحجرة لآلات النفخ الخشبية (أوبوا - فلوت - باصون) عينة البحث والتي تصلح للمبتدئين الكبار.

(١) آمال صادق، فؤاد أبو حطب: "مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، عام ١٩٩١م، ص ١٠٢.

عينة البحث

تحددت عينة البحث في الأعمال التالية.

الآلات المكونة	المؤلف	أسم العمل
Oboe, Flute, Bassoon	J. S. BACH	Jesu, joy of man's desiring
	L.VAN BEETHOVEN	Ode to Joy
	G. F. HANDEL	Menuet in d minor
	J. BRAHMS	Hungarian Dance No. 5

راعي الباحث عند اختيار العينة التنوع في مؤلفين الأعمال، كما راعي تناسب مستوى الأعمال للدارس المبتدئ (المبتدئين الكبار)

أدوات البحث: المدونات والتسجيلات الصوتية للمؤلفات عينة البحث

مصطلحات البحث

• موسيقى الحجرة Chamber Music

نوع من [الموسيقى الكلاسيكية](#)، تؤدي بواسطة عدد محدود من العازفين، وقد كانت تؤدي في حجرات داخل القصور، حيث لفظ chamber يعني " الحجرة"، وتؤدي المقطوعات [الموسيقية](#) بدون قائد [مايسترو](#)، وبذلك يحظى كل مؤدٍ بحرية فنية أكثر، ولكن في إطار النص الموسيقي المكتوب، ويعتبر [مهرجان البستان الدولي](#) من أشهر مهرجانات موسيقى الحجرة في العالم العربي.

• التكنيك Technique

هو الطريقة أو الكيفية التي تعزف بها آلة ما والتي تتطلب تآزراً تاماً بين الجهاز العضلي أو العقلي والحالة النفسية للعازف حتى تخرج معزوفاته معبرة ⁽¹⁾.

(1) **Apel, Willi.:** " *Harvard Dictionary of Music*", Second Edition, Harvard University, Cambridge, Mass, III Edition,2003.P. 332.

• المبتدئين الكبار Beginner adults

دارس آلة الأبوا والمبتدئ في سن بعد عمر ١٧ عام، ويقصد بهم في هذا البحث طلاب الكليات والمعاهد المتخصصة (تعريف الباحث).

• التعبير Expression

هو طريقة إخراج المقطوعة بالشكل الذي يرغب المؤلف ويشعر به العازف باستعمال العلامات الديناميكية مثل العزف بليين (p) والعزف بقوة (f) والتدرج في القوة ($crescendo$)، والتدرج في اللين ($diminuendo$).

• السنكوب Syncopation

هو عبارة عن تأخير الضغط على أجزاء من المازورة كانت موضع القوة منها، ومعنى ذلك إيصال الجزء الضعيف للمازورة بالجزء القوي الذي تبدأ به المازورة التالية ينقسم البحث إلى جزئين وهما:

أولاً: الجزء النظري ويشمل:

- دراسات سابقة مرتبطة بموسيقى الحجر.
- موسيقى الحجر
- آلات النفخ الخشبية
- نبذة عن الشخصيات المرتبطة بعينة البحث.

ثانياً: الجزء التطبيقي ويشمل:

- تحليل عينة البحث باستخدام عناصر التحليل التالية
(أسم العمل - المؤلف - المقام - الميزان - عدد الموازير - الصيغة البنائية - الإيقاعات المستخدمة - الآلات المستخدمة - المنحنى اللحني، - الحليات المستخدمة - دور آلة الأبوا)
- نتائج البحث والتوصيات.

الإطار النظري

١- دراسات سابقة مرتبطة بموسيقى الحجره.

الدراسة الأولى (١٩٨٩) بعنوان

"دراسة آلة الكلارينت في موسيقى الحجره عند موتسارت"^(١)

هدف البحث إلى معرفة دور آلة الكلارينت في موسيقى الحجره عند موتسارت التعرف على متطلبات العزف الجيد على آلة الكلارينت من خلال أسلوب موتسارت في كتابة لآلة الكلارينت. اتبع الباحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى) من نتائج البحث استخدام موتسارت لمساحة صوتية كاملة في الخماسيات وبعد ذلك هو أول عمل تاريخياً استخدام فيه هذه المساحة الصوتية.

تتفق هذه الدراسة بالبحث الراهن في مؤلفات موسيقى الحجره الاستفادة منها في الإطار النظري، وتختلف في اهتمام الدراسة الحالية بموسيقى الحجره لآلات النفخ الخشبية.

الدراسة الثانية (٢٠٠١) بعنوان:

"أسلوب مقترح لتنمية المهارات العزفية للفيولينة في موسيقى الحجره"^(٢)

هدف البحث إلى دراسة أساليب تنمية المهارات العزفية لآلة الفيولينة في موسيقى الحجره من خلال أعمال بعض المجموعات الوترية والتي تتضمن العزف الثنائي والثلاثي والرباعي الوتري، كما تناولت وضع تمرينات مقترحة تساعد الطالب على تنمية المهارات العزفية لآلة الفيولينة في موسيقى الحجره، استخدام الباحثة المنهج الوصفي (تحليل محتوى)

واسفرت نتائج البحث أن العزف الجماعي له أهمية كبيرة في تعليم العزف على آلة الفيولينة، وإمكانية تحسين الأداء في مؤلفات موسيقى الحجره في خلال استخدام نماذج لتدريب مقترحة من الباحثة تستنبط من المؤلفه بحيث تخدم إجابة أداء المهارات التي تتضمنها عينة

(١) محمود سامي الليثي: دراسة آلة الكلارينت في موسيقى الحجره عند موتسارت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان القاهرة، ١٩٨٩م.

(٢) ميرفت عبد العزيز حسن: أسلوب مقترح لتنمية المهارات العزفية للفيولينة في موسيقى الحجره، بحث غير منشور، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠١م.

الدراسة.

الدراسة الثالثة (٢٠٠٤) بعنوان:

الدور التعليمي لموسيقي الحجرة المعدة لدارسي الفلوت بكلية التربية الموسيقية^(١).

هدفت الدراسة الى التعرف على الإعداد وتاريخه وأنواعه وعلى الجديد في التقنيات الفنية والتعبيرية واتجاهاتها في موسيقي الحجرة المعدة لدارسي الفلوت بكلية التربية الموسيقية، اتبع البحث المنهج التحليلي على عينة البحث من بعض الأعمال لموسيقي الحجرة المعدة للفلوت، وأسفرت النتائج عن تنمية وتحسين عفات الأصابع (سواء للنغمات أو الحليات) ومرونة الشفاه واساليب النطق المتنوعة والحركات التعبيرية وكذلك فهم سمات كل عصر والأكثر أهمية هو الانسجام ومواصلة الضبط الصحيح بين الآلات المكونة وتأهيل الدارس على فهم موسيقي الحجرة في مختلف العصور وطبيعة العمل الجماعي وكذلك اشباع رغبات الدارس لعزف أشهر الأعمال في حدود امكانياته تبعاً للمراحل الدراسية المختلفة.

تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في الاهتمام بمؤلفات موسيقى الحجرة، وتختلف في اهتمام الدراسة السابقة بالة الفلوت في حين يهتم البحث الحالي بموسيقى الحجرة لآلات النفخ الخشبية.

الدراسة الرابعة (٢٠٠٥) بعنوان:

دور آلة التشيللو في موسيقي الحجرة لدي بعض المؤلفين المصريين (دراسة تحليلية مقارنة)

(٢)

هدفت الدراسة إلى إظهار الدور التي تقوم به آلة التشيللو في موسيقي الحجرة في الأعمال الموسيقية المشار إليها في عينة البحث وكيفية توظيف هؤلاء المؤلفين له، كما تناولت إلقاء الضوء علي أسلوب العزف علي الآلة، والوقوف علي مهارات الأداء الخاصة باليد اليمنى واليد اليسرى، وتناولها بالشرح والتفسير ومحاولة إيجاد الحلول الممكنة للتغلب عليها.

(٣) عمرو محسن الزنفلي: الدور التعليمي لموسيقي الحجرة المعدة لدارسي الفلوت بكلية التربية الموسيقية، بحث منشور، المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان الجزء الثاني، بحث منشور، ٢٠٠٤.

(٤) محمد فتحي عوض حجازي: دور آلة التشيللو في موسيقي الحجرة لدي بعض المؤلفين المصريين (دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٥.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي "تحليل محتوى" على عينة مقصودة من مؤلفات المصريين القوميين في موسيقى الحجرة، وأسفرت النتائج عن اثبات تميزت ألحان آلة التشيللو بالبساطة في هذه الأعمال، كما تميزت المصاحبة بالبساطة وقامت المصاحبة في معظم أجزائها علي مبدأ الحوار بين آلة التشيللو المنفردة والبيانو بالأفكار اللحنية التي كانت تبدأ غالبا آلة التشيللو، الي جانب بعض أجزاء قامت علي المصاحبة الهارمونية والميلودية وباص متكرر الأمر الذي ساهم بقدر كبير في إبراز الآلة، كما تم توضيح الصعوبات التقنية لليد اليمنى واليد اليسرى لآلة التشيللو في الأعمال عينة البحث، والحلول الممكنة للتغلب عليها.

تتفق هذه الدراسة بالبحث الراهن في الاهتمام بمؤلفات موسيقى الحجرة، وتختلف في اهتمام الدراسة السابقة بالآلة التشيللو في حين يهتم البحث الحالي بموسيقى الحجرة لآلات النفخ الخشبية.

٢ - موسيقى الحجرة Chamber Music.

موسيقى الحجرة بالإنجليزية Chamber Music، هي نوع من **الموسيقى الكلاسيكية**، تؤدي بواسطة عدد محدود من العازفين، وقد كانت تؤدي في حجرات داخل القصور حيث لفظ chamber يعني " الحجرة"، وتؤدي المقطوعات **الموسيقية** بدون قائد **مايسترو**، وبذلك يحظى كل مؤدٍ بحرية فنية أكثر، ولكن في إطار النص الموسيقي المكتوب. تُلعب موسيقى الحجرة أيضا بلقب موسيقى الصالون لأنها كانت في الأصل تكتب للعزف في صالونات الأمراء، وهناك طرق مختلفة لتعريف موسيقى الحجرة إلا أنه مع مرور عدة قرون منذ ظهور هذا النوع من الموسيقى حدث لها تطور لهذه التعاريف.

تعريف موسيقى الحجرة: فهي موسيقى تسمع في حجره Room وليس في قاعه كبيره Auditorium وتعزف في الصالات المعدة للعزف المنفرد أو للمناسبات الموسيقية. إلا أنه ليست كل موسيقى تعزف داخل الغرف تعتبر موسيقى حجره Chamber Music بالمفهوم الفني لهذا التعبير، فقد كانت الموسيقى تعزف في القصور للرقص أي أنها موسيقى راقصه، أو تعزف أثناء تناول الطعام، أما موسيقى الغرفة فهي ليست من هذه الأنواع بل هي موسيقى تعزف لذاتها وليست لغرض الرقص أو للتأثير أثناء العروض المسرحية. كما أنها ليست موسيقى للعزف المنفرد Solo أو لمصاحبه مغنى، فموسيقى الغرف لا تعزف لكي تخدم هدفا

آخر أو لتساعد نوعا آخر من الفنون بل تعزف لتخدم ذاتها. (١)

موسيقى الحجرة هي وسيط يقوم فيه بالأداء مجموعة عازفين بحيث يقدم كل عازف دور المحدد له في إطار عمل المجموعة وتعزف عادة على آلات منفردة، وتشمل الأعمال الخاصة بموسيقى الحجرة ما يكتب لآلتين فأكثر حتى تسعة آلات وتستمد اسم العمل عادة من مجموعه الآلات التي تؤديها إذا زاد عن اثنتين فيقال مثلا (ثلاثي البيانو Trio Piano) أو رباعيات وتريه أو خماسيات آلات النفخ، وهذه المقطوعات تكون عادة صوناتات في حقيقتها على الأقل إن لم تكن في تسميتها. (٢)

كان أول ظهور لمصطلح الحجرة في عام ١٦٣٠، في أحد الإعلانات الإنجليزية لمارتين بوسون "Martin Person" بعنوان الموتيت أو موسيقى الحجرة "Moters or Chamber Music". (١)

في إيطاليا أطلق المؤلفون والموسيقيون كلمة حجرة "Camero" للتعبير عن صوناتا الحجرة "Sonata da Camere" والتي كانت تعزف لآلة أو أكثر، هذا إلى جانب أنواع متعددة من موسيقى الحجرة. (٢)

وفي أواخر القرن السابع عشر (عصر الباروك ١٦٠٠ - ١٧٥٠) وازدهرت أنواع الموسيقى الكنيسة، موسيقى المسرح والموسيقى التي تعزف في صالات وقاعات الأمراء والملوك والتي أطلق عليها موسيقى الحجرة، ثم حدث تطورا كبيرا في مجال الموسيقى في العصر الكلاسيكي (١٧٤٠-١٧٩٠) م حيث الألحان التي أخذت طابع البساطة والابتعاد عن التكلف والجمود والنسيج الهارمونيات وازدهرت موسيقى الحجرة في تلك العصر خاصتا "ثنائيات البيانو والربيعيات والخماسيات الوترية"، وظهر عدد كبير من المؤلفين لموسيقى الحجرة ومن أهمهم: موتسارت - هايدن - بيتهوفن. (٣)

(١) محمد محمود عمار: الموسيقى الكلاسيكية، مكتبة النهضة، 1995، ص ١٣١

(٢) مرفت عبد العزيز حسن: أسلوب مقترح لتنمية المهارات العزفية للفيولينة في موسيقى الحجرة، مجلة العلوم والفنون، ابريل ٢٠٠١ م، ص ٢٥.

(1) Jonee Glemonn: Understanding music, Macmillan, ltd, London, Hong Kong, 1980, p.5.

(2) Peray A. Scholes : the Oxford Companion to music – Oxford University Press- London, 1999, p.5.

(٣) محمد فتحي عوض: مرجع سابق القاهرة، ٢٠٠٥ م، ص ٢٢.

أنواع وتشكيل فرق موسيقي الحجرة:

تعددت أشكال تكوينات الفرق المؤدية لموسيقي الحجرة وتسمى المجموعة حسب عدد أفرادها فمناها:

- **الثنائي:** يطلق عليه بالإنجليزية (Dueto)، والثنائي عبارة عن مؤلفه لصوتين أو لآلتين (بمصاحبه أو بدون مصاحبه) يتساوى فيها دور كل من الصوتين أو الآلتين وقد صمم الثنائي في بداية الأمر ليكون لإحدى الآلات بمصاحبة البيانو، كما بالشكل



شكل (١) موسيقي حجرة مؤداه من ثنائي (Dueto) بيانو - شيللو

- ثم تنوعت الثنائيات مثال التشيللو والفيولينة



شكل (٢) موسيقي حجرة مؤداه من ثنائي (Dueto) فيولينة - شيللو

- وهناك بعض الثنائيات للآلتين من آلات النفخ مثال ثنائيات الكلارينيت.



شكل (٣) موسيقي حجرة مؤداه من ثنائي (Dueto) آلتين كلارينت

- أو الآتين مختلفتين مثل ثنائيات الأوبوا والفلوت



شكل (٤) موسيقي حجرة مؤداه من ثنائي (Dueto) الأوبوا والفلوت

- الثلاثي: يطلق عليه بالإنجليزية (Trio)، والثلاثي عباره عن مؤلفه لثلاث آلات أكثرها شهره الثلاثي الوتري المكون من التشيللو وفيوولا وفيلينه، وثلاثي البيانو المكون من

البيانو والتشيللو والفيولينة، وغيرها من الثلاثيات لآلات أخرى متنوعة (٢)



شكل (٥) موسيقي حجرة مؤداه من ثلاث آلات شيللو – فيولينة -كمان (Trio)
كما ظهرت ثلاثيات آلات النفخ الخشبية المكونة من ثلاث آلات فلوت كما بالشكل التالي



شكل (٦) موسيقي حجرة مؤداه من ثلاث آلات فلوت (Trio)

• ثلاثيات آلات النفخ المتنوعة مثل الأوبوا والفلوت والباسون

(١) كمال شفيق رزق: الاعداد للعزف الجماعي وأهميته لدراسي الفيولينة بكلية التربية الموسيقية، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، القاهرة ١٩٨٢م، ص ٢٢، ٢٣



شكل (٧) موسيقي حجرة مؤداه من ثلاث آلات كلارينت -أبوا - باصون (Trio)

- كما ظهرت الثلاثيات المختلفة التكوين مثال الفلوت والباصون والبيانو



شكل (٨) موسيقي حجرة مؤداه من ثلاث آلات فلوت - باصون - بيانو (Trio)

- الرباعي: يطلق عليه بالإنجليزية (Quartet) وهو مؤلف لأربعة آلات، غالبا ما تكون من الوترية، ويعتبر الرباعي الوتري هو أقوى ممثل لموسيقى الحجرة، ويتكون من آلتين فيولينه (فيولينه أولى، وفيولينه ثانيه فيولا وتشيللو) كما يوضحه الشكل التالي.



شكل (٩) موسيقي حجرة مؤداه من رباعي وترتي فيولينه أولى، وفيولينه ثانيه فيولا وتشيللو وقد انتشرت رباعيات آلات النفخ الخشبية والمكونة من (أبوا - كلارينت - فلوت - باصون) كما بالشكل التالي:



شكل (١٠) موسيقي حجرة مؤداه من رباعي نفخ خشبي فولت - كلارينت - أبوا - باصون الخماسي: يطلق عليه بالإنجليزية (Quintet)، كما يطلق عليه أيضاً بالفرنسية (Quintuor) وهو مؤلف لخمسة آلات، كان يعزف في صالونات النبلاء في أوروبا في القرنين السابع عشر والثامن عشر^(٢). وهو في قالب الصوناتا (forme Sonata) لعدد مكون من خمسة

(٢) احمد بيومي: القاموس الموسيقي، المركز الثقافي القومي، دار الأوبرا المصرية، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٢٦٨.

من العازفين ويسمي المؤلف باسم عدد العازفين، وهذا النوع يتطلب عازفين مهرة ولا يحتاج إلي قائد، بل يتولى أحد العازفين بإشارة البدء، وباستطاعة كل منهم سماع الآخرين نظراً لقربهم. والآن تقدم مؤلفات الخماسي الوتري على المسارح أو قاعات الموسيقى. وكتب للخماسي الوتري كثيرون من كبار المؤلفين، أمثال: هايدن وموتسارت في العصر الكلاسيكي، وبيتهوفن وشوبرت وبرامس في العصر الرومانتيكي، وقد اختلف المؤرخين على بدايات الخماسي الوتري إلا أنه يعتقد أن بدايته ظهرت في العصر الباروكي، كما بالشكل التالي:



شكل (١١) يوضح خماسي وتري بعصر الباروك

وبدأ انتشار الخماسي بين العازفين في العصر الكلاسيكي حتى العصر الحديث وكان ويكون الخماسي الوتري عادة من ٢ فيولينه، فيولا وآلة تشيللو وكنترباص. (٢) كما بالشكل:

(١) Blom , Eric , Groves Dictionary of Music and Musicians, Vol. VI, London Macmillan & Co LTD. ,2000. p.1037



شكل (١٢) يوضح تكوين الخماسي الوتري ٢ فيولينه، فيولا وآلة تشيللو وكنترباص وفي العصر الحديث ظهرت تكوينات جديدة لفرق الخماسي، وتميز بالخلط بين أصوات الآلات الوترية وآلات النفخ كما بالشكل التالي لخماسي حديث مكون من (٢ فيولينه، فيولا، تشيللو، أوبوا):



شكل (١٣) يوضح تكوين خماسي حديث ٢ فيولينه، فيولا، تشيللو، أوبوا كما ظهرت خماسيات لآلات النفخ كما بالشكل التالي:



شكل (١٤) يوضح تكوين خماسي آلات النفخ ٢ كلارينت – أبوا -فلوت - باصون
وزاد عدد الآلات المكونة لموسيقى الحجره حتى شمل السداسيات والسباعيات والثمانيات.

٣ - آلات النفخ الخشبية Wood wind Instruments

أطلق عليها هذه التسمية لأن جميعها في الأصل كان يصنع من الخشب وبالرغم من أن بعض آلات النفخ الخشبية تصنع في الوقت الحالي من مواد أخرى غير الخشب، كآلة الفلوت، إلا أنه لا يزال يحتفظ بالتسمية إلى الآن، ويصدر الصوت عنها عن طريق النفخ في المبسم [Embouchure] وهو الجهاز اللازم لإحداث الاهتزازات الملائمة للآلة عن طريق رنين عمود الهواء، وطريقة النفخ في كل آلة، ويختلف هذا الجهاز من آلة إلى أخرى، وتعتمد الدرجة الصوتية الصادرة في آلات النفخ الخشبية على اهتزاز عمود الهواء على طول هذا العمود^(١).

وتتكون آلات النفخ الخشبي من أربع مجموعات:

أ - آلات الفلوت + بيكولو [ALTO FLUTE + PICCOLO]

ب - آلات الأبوا + كورانجلي [OBOE DEMORE + HECKELPHONE]

^(١) محمد سيد احمد: دور آلة الكلارينت في موسيقى الحجره عند بيتهوفن، حث منشور، مجلة كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢.

ج – آلات الكلارينت + باص كلارينت [CLARINET + BASS CLARINET]

د – آلات الباصون [الفاجوت] + كنترا باصون أو كنترا فاجوت FAGOTTE + CONTRA .
FAGOTTE

وبالإضافة إلى الدور الأساسي للمبسم في إيجاد اللون المميز لآلات النفخ الخشبية، هناك عوامل أخرى مؤثرة مثل: –

أ – التناسب بين طول وقصر تجويف الأنبوبة.

ب – حجم ووضع الفتحات.

ج – مواد التركيب.

د – البراعة الفنية للعازف (1).

وسيعرض الباحث نبذة عن الآلات المشاركة في الأعمال عينة البحث ودورها في موسيقى الحجر، كما يلي:

الفلوت The Flute



شكل (١٥) آلة الفلوت

" الفلوت، واسمها بالإنجليزية Flute وبالإيطالية Flauto وبالألمانية Flöte وهو قصبه جوفاء ينفخ فيها من ثقب على جانبها يسمى " المنفخ " ويحدث الصوت فيها بالنفخ في هذا

(1) هاني حسن: الاستفادة من المقامات اليونانية في صياغة تدريبات تقنية لدارس آلة الابوا، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠١٥.

الثقب بحيث يقع هواء النفخ على الحافة المقابلة للشفتين فيتكسر الهواء بما يجعل العمود المحبوس في القصبه يتذبذب تضاعفاً وتخلخلاً منتظماً وبسرعة معينة".

تعتبر هذه الآلة من أقدم الآلات الموسيقية والتي ظهرت في صورتها البدائية في الممالك القديمة وقد ظلت آلة الفلوت لوقت كبير تصنع من الخشب، وفي عام ١٧٥٠ – أي بداية عصر الكلاسيكيين، استبدلت آلة الفلوت الخشبية التي كانت تعزف الموسيقى الباروكية والأغاني الشعبية القديمة، بآلة الفلوت المعدنية، فدخلت الأوركسترا السيمفوني باثنين فلوت وخاصة في السيمفونيات والأوبرات الكلاسيكية والرومانتيكية.

وفي نهاية القرن التاسع عشر ظهر الفلوت القديم المسمى بالألمانية " Die Altflote " واستخدمه كثير من الموسيقيين مثل (هانس فينشر، مالر، ريتشارد شتراوس وماكس ريكو)، وقد زيدت عدد الغمازات أو الثقوب في تلك الآلة فصارت ثلاثة ثم أربعة إلى أن بلغت ست غمازات، وأصبحت تلك الآلة مكونة من ثلاث قطع بدلاً من قطعة واحدة وهي^(١):

١ - مفصل الرأس

٢ - مفصل الجسم

٣ - المفصل السفلي

دور آلة الفلوت في موسيقى الحجرة : " تعتبر آلة الفلوت أكثر آلات النفخ الخشبية خفة ورشاقة وسرعة حركة وبراعة فنية، وصوت الفلوت هادئ لين، رقيق شاعري، حتى إنه يعتبر أرق أصوات الآلات جميعاً، ويبدو صوت الفلوت ناعماً في المنطقة المتوسطة وحاداً نوعاً ما في المنطقة الحادة، وله رنين مميز في المنطقة الخفيضة، ومن الممكن استخدام آلة الفلوت في أي مكان ولأي غرض، وذلك يرجع إلى سهولة إنجازها للفقرات السريعة أو لتدعيم النغمات المرتفعة في موسيقى الحجرة، وتحتوي الأجزاء المخصصة للفلوت علي الفقرات المتألقة في العمل، وعلي السلالم السريعة والاربيجات، والفلوت له خاصية متميزة وقدرة خاصة للتعبير عن مشاعر معينة، ولا يعادله في ذلك أي آلة أخرى، كما أن له القدرة في

^(١) إيمان محمد حسنين: تدريبات مستوحاة من قالب اللونجا والاستفادة منها في الأداء على آلة الفلوت، رسالة ماجستير، مجلة كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠١٦، ص ١٨ - ٢٦ بتصرف.

التعبير عن الألوان الشاحبة مثل الحزن الممزوج بالشعور بالخضوع والاستسلام، وتحتوي مجموعة آلات النفخ الخشبية في الأوركسترا علي ثلاث آلات من الفلوت وآلة واحدة بيكولو".

الأوبوا The Oboe



شكل (١٦) آلة الأوبوا oboe

" أوبوا oboe " اسم الآلة بالفرنسية " hautbois " واسمها في اللغة الإيطالية Dieoboe وبالألمانية وظاهر أن التسمية الفرنسية هي التسمية الأصلية، ولفظها مؤلف من مقطعين معناهما " الخشب الحاد "، وقد اشتقت من تلك التسمية مسميات أخرى لهذه الآلة في اللغات الأخرى وإن ظلت لا مدلول لها فيها، وذلك لان تطورات تلك الآلة واستكمال صناعتها حدثت كلها في فرنسا.

والأوبوا آلة قديمة المنشأ، حيث يرجع تاريخ آلة الأوبوا إلى ألفين سنة قبل الميلاد في بلاد الشرق، وقد عرفت في مصر وسائر الممالك القديمة بأسماء مختلفة منها، المزمار، والمزمار المزدوج، والأولوس، ثم عرفه العرب في العصور الوسطى باسم المزمار، والسرنا.

والأوبوا تصنع عادة من خشب الورد، وقد تصنع من المعدن، وبخاصة ما يستعمل منها في الموسيقى العسكرية، وتعتبر دائماً برغم المادة التي تصنع منها من آلات النفخ الخشبية

ذات الريشة المزدوجة وقد يسميها البعض ذات الريشتين.

ولذلك يمكن أن يقال: إن غلظ الصوت الصادر من هذه الآلات يتناسب تناسباً طردياً مع طول الريشة وعرضها، كما إنه يتناسب طردياً مع طول قصبات تلك الآلات.

وتلعب الريشة دوراً حيوياً في خاصية الصوت الصادر عن الآلة واعداد الريشة قبل العزف له أهميته بالنسبة للأداء، تلك الأهمية التي تجعل من آلة الأوبوا آلة شخصية متميزة، فالصوت الصادر يعكس مدى التدوق الشخصي لكل عازف، وتتكون الأوبوا من ثلاثة أجزاء وهي:

١- المفصل العلوي

٢- المفصل السفلي

٣- مفصل البوق

وتتميز الأوبوا بصوت حاد ونافذ ولاذع عن آلات النفخ الخشبية الآخر وهو صوت أنفى مثير ثاقب، وهذه الصفات توضح خاصية النغمات الصادرة عن الريشة المزدوجة.

وآلة الأوبوا ليست من آلات التحويل، بل هي كآلة الفلوت تسمع منها الأصوات كما هي مدونة في النوتة، وأصواتها ذات طابع مميز يحمل في ثناياه التعبير العاطفي الشاكي، كما تستخدم أيضاً في التعبير عن البهجة^(١).

دور آلة الأوبوا في موسيقى الحجرة

" تستخدم الأوبوا لأداء الألحان المنفردة وقد تكرر النغمة الصادرة من الأوبوا مع آلة الكلارينيت، مما يعطيها فاعلية وقوة. وأداء الأوبوا مع مجموعة آلات النفخ الخشبية الأخرى يعطي تحديداً واضحاً للنماذج الإيقاعية مع التالقات الهارمونية ويكون عددها في الأوركسترا [٣ أوبوا + ١ كورانجلي].".

¹⁾ Eernisse, Elliot Adam. "Overcoming technical and musical challenges for the oboe using excerpts from orchestral and solo repertoire." DMA (Doctor of Musical Arts) thesis, University of Iowa, 2016.

الفاجوت (Bassoon) The Fagotte



شكل (١٧) آلة الفاجوت Fagotte

" آلة الفاجوت أو الباصون تسمى بالألمانية Die fagotte وبالإيطالية Fagotto وبالإنجليزية والفرنسية Bassoon. وكلمة فاجوت مشتقة من اللفظ الإيطالي فاجوتو Fagotto وهو يعني ربطة أو حزمة، وسبب هذه التسمية اقتراب شعبي القصب المتجاورتين.

وهذه الآلة بمثابة الباص لآلة الأوبوا لتعذر صنعها من قصب واحدة، وصعوبة استعمال الاصابع على ثقبها فإن قصبها تصنع ملتوية على شكل انبوتين متجاورتين مختلفتي الطول، ويوضع الجزء الأسفل منهما في اسطوانة تسمى " الحذاء " والقصبه مخروطية قليلاً، وهي أطول وأعرض من قصبه الأوبوا، وكذلك ريشة تلك الآلة: "

وتنتهي القصبه الأمامية بأنبوبة معدنية على شكل [تركيب في نهايتها قطعة الفم المثبتة بها الريشة المزدوجة، وتُحمل آلة الفاجوت أثناء العزف بها مائلة في الناحية اليمنى إلى أسفل وتعلق بحبل في رقبة العازف، ويصنع الفاجوت أو الباصون من خشب الإسفندان، ويبلغ طول عمود الهواء حوالي ٩ قدم، ٢ بوصة وتتكون الآلة من أربعة أقسام: -

- ١- مفصل البوق
- ٢- مفصل الجسم [أو الباص]
- ٣- مفصل الطرف الغليظ
- ٤- مفصل الجناح [أو التنور]

ويرجع منشأ صناعة تلك الآلة إلى أواخر القرن السادس عشر، حيث صنعت في إيطاليا من قصبه خشبية واحدة مستقيمة وفي القرن الثامن عشر تطورت هذه الآلة وخدمت بكثرة [موسيقى الحجر] في القرن الثامن عشر في خماسيات وسداسيات، كما إنها استخدمت كصولو في كونشرتو Fagott Konzert مقام سي بيمول الكبير لموتسارت واشتركت في الأوركسترا السيمفوني وخاصة في البالية المسماة بـ [قربان الربيع]، وفي العصر الرومانتيكي Die Freulin Sopfer استخدمها [كارل ماريا فون فيبر C.M.Waber]. أما في مذهب الموسيقى التعبيرية فقد ظهرت في أعمال [سترافنسكي وريتشارد شتراوس].

وآلة الفاجوت ليست من آلات التحويل، وتهبط أصواتها بمدى ديواني في الغلظ عن أصوات الأوبوا، وتدون معزوفاتها في منطقة الأصوات الغليظة بمفتاح فا. ثم تدون ابتداء من دو الوسطى بمفتاح دو التينور أو بمفتاح صول.

وبسبب ضيق فتحات تقوب قصبه الفاجوت والتوائها فإن أصوات هذه الآلة تسمع هادئة مكتومة جافة قائمة، كما أن أصواتها وبخاصة الوسطى منها ذات طابع يشبه طابع اصوات الكورانجليه أو الفيولنسيل.

وتصدر آلة الفاجوت نظائرها من الآلات الوترية ذات أصوات الباص التي تصاحبها، وآلة الفاجوت كبقية آلات الأوبوا ذات طابع ريفي، وكثيراً ما يسند إليها أداء الأغاني الشعبية^(١).

دور آلة الفاجوت في موسيقى الحجر

يتميز اللون الصوتي للفاجوت ببعده عن القوة واللمعان، وميله تجاه الخيال، ويعامل الفاجوت على إنه الباص الطبيعي لآلات النفخ الخشبي، ويقوم الفاجوت بتكرار نفس النغمات المخصصة لآلة التشيللو على بعد أوكتاف، كما إنه يقوم بأداء الأصوات الداخلية في الهارموني والكونترابنط، أو يؤديها للتقوية مع آلات أخرى، ويكتب للفاجوت صوتين بصفة عامة، يوجد في الاوركسترا أربع آلات فاجوت ويكتب أربعة أجزاء للآلات الأربعة، وقد يكتب ثلاثة أجزاء فقط وتكون الرابعة تكرر على بعد أوكتاف أغلظ لتدعيم الباص وهذه الآلة غير مؤهله للأداء المنفرد".

ثانياً: الجزء التحليلي

يتناول هذا الجزء إعداد عينة البحث من حيث إعادة الصياغة لتتناسب قالب موسيقى الحجر، كما يتناول التجليل باستخدام عناصر التحليل التالية (أسم العمل - المؤلف - المقام - الميزان - عدد الموازير - الصيغة البنائية - الإيقاعات المستخدمة - الآلات المستخدمة - المنحنى اللحني، -

^(١) محمد ناصف عطية، محمد عيسى عبد الملك: الثقافة الموسيقية، مطبعة الخط الذهبي، القاهرة، ٢٠٠١، ص

الحليات المستخدمة- دور آلة الأبوا) يلي ذلك عرض النتائج والتوصيات.

العمل الأول

Menuet in d minor

G. F. HANDEL

The image displays a musical score for the Minuet in d minor by G. F. Handel. The score is arranged in three systems, each featuring three staves: Flute (Fl.), Oboe (Ob.), and Bassoon (Bsn.). The key signature is one flat (B-flat) and the time signature is 3/4. The first system covers measures 1 through 7. The second system starts at measure 8 and includes a repeat sign with first and second endings. The third system starts at measure 13 and also includes a repeat sign with first and second endings. The Flute part features a trill (tr) in measure 14. The Oboe and Bassoon parts provide harmonic support with various rhythmic patterns.

شكل (١٨) مدونة Minuet in d minor

Ode to Joy

L.VAN BEETHOVEN

Flute
Oboe
Bassoon

f

f

f

Fl.
Ob.
Bsn.

sf

sf

sf

Fl.
Ob.
Bsn.

Fl.
Ob.
Bsn.

sf

sf

sf

بيانات مؤلفة (Ode To Joy) التحليلية

Ode To Joy	أسم العمل
L.V Beethoven *	مؤلف العمل
فا الكبير	مقام العمل
(4 / 4) الرباعي البسيط	ميزان العمل
٢٤ مازورة	عدد الموازير
فلوت - أبوا - باصون	الآلات المشاركة
صيغة ثنائية بسيطة يعتمد على فكرتين أساسيتين الفكرة الأولى من م(١) : م (٨) تنتهي بقفلة تامة في السلم الأساسي فا الكبير الجملة الثانية من م(٩) : م (١٦) تنتهي بقفلة تامة في السلم الأساسي فا الكبير	الصيغة البنائية
	الإيقاعات المستخدمة
اللحن من السيمفونية التاسعة لبيتهوفن والمعروفة باسم السيمفونية الكورالية، واللحن من الخمس نغمات الأولى بسلم فا الكبير	المنحنى اللحني
اللحن خالي من الحليات العزفية	الحليات المستخدمة
يبدأ اللحن في شكل كانون بين آلتَي الفلوت والأبوا، ثم تتفرد الأبوا بأداء لحن مصاحب بوليفوني (Polyphone) مع اللمس لسلم سي بيمول الكبير بمازورة (٥، ٦) والختام بلحن (Monophony) على مسافة ثلاثة هابطة مع آلة الفلوت	دور آلة الأبوا

* لودفيج فان بيتهوفن Ludwig van Beethoven ملحنًا وموسيقار وعازف بيانو ألماني، وهو أحد الشخصيات البارزة في الحقبة الكلاسيكية التي تسبق الرومانسية (١٧٧٠ - ١٨٢٧)

Hungarian Dance No. 5

J. BRAHMS

Allegro

Flute
Oboe
Bassoon

Fl.
Ob.
Bsn.

Fl.
Ob.
Bsn.

21

Fl. *f* *f marcato*

Ob. *f*

Bsn. *f*

21 poco rit. in tempo Vivace

Fl. *p* *f* *f* *f*

Ob. *p* *f* *f* *f*

Bsn. *p* *f* *f* *f*

51

Fl. *f* *f*

Ob. *f* *f*

Bsn. *f* *f*

51 poco rit. in tempo poco rit. in tempo poco rit. dolce

Fl. *p* *p* *p* *p*

Ob. *p* *p* *p* *p*

Bsn. *p* *p* *p* *p*

71 *in tempo* *poco rit.* *in tempo* *Allegro*

Fl. *p* *f*

Ob. *f*

Bsn. *f*

81

Fl. *p leggiero*

Ob. *p leggiero*

Bsn. *f* *p leggiero*

91

Fl. *f* *finissimo*

Ob. *f*

Bsn. *f*

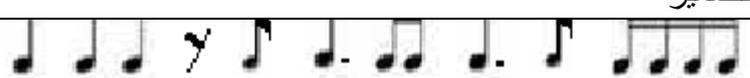
101 *poco rit.* *in tempo*

Fl. *p* *f* *f*

Ob. *p* *f* *f* *f*

Bsn. *p* *f* *f* *f*

بيانات مؤلفة (Hungarian Dance No 5) التحليلية

Hungarian Dance No 5	أسم العمل
J. Brahms *	مؤلف العمل
رى الكبير - رى الكبير	مقام العمل
ثنائي البسيط (2/4)	ميزان العمل
١١٠ مازورة	عدد الموازير
فلوت - أبوا - باصون	الآلات المشاركة
صيغة ثلاثية	الصيغة البنائية
جزء A: من م(١) : م (٤٨) ينتهي بقفلة تامة في سلم رى الصغير جزء B: من م(٤٩) : م (٧٦) ينتهي بقفلة تامة في سلم رى الكبير جزء A2: من م(٧٧) : م (١١٠) ينتهي بقفلة تامة في سلم رى الصغير	
	الإيقاعات المستخدمة
الفكرة اللحنية الأولى من م (١) : م (١٦) لحن غنائي يعتمد على القفزات اللحنية لنغمات تالف الأساس، الفكرة اللحنية الثانية من م (٣٢) : م (٤٨) لحن في منطقة الجوابات لآلة الفلوت، الفكرة اللحنية الثالثة من م (٤٩) : م (٥٤) منحني لحنى هابط يعتمد على نغمات تالف الأساسي ويعتمد على السينكوب الإيقاعي، الفكرة اللحنية الرابعة من م (٦٩) : م (٧٦) لحن متموج ومتنوع بين الصعود والهبوط، ومتنوع في أسلوب الأداء بين المتصل والمتقطع	المنحنى اللحني
تستخدم حلية الاتشيكاتور	الحليات المستخدمة
قدمت آلة الأبوا العديد من الأدوار في هذا العمل وهي: عزف اللحن الأساسي بالفكرة الأولى ببداية العمل، وعند إعادة الفكرة وانتقال اللحن الأساسي لآلة الفلوت قامت آلة الأبوة بدور المصاحب بعزف نغمات متكررة مع استخدام تأخير النبر (السينكوب) ويستمر هذا الدور بالفكرة الثانية، ثم تعود آلة الأبوا لتقديم اللحن الأساسي في بداية الجزء B ليتناوب الأداء بينها وبين آلة الفلوت في شكل حوار	دور آلة الأبوا

* يوهان برامز Johannes Brahms مؤلف موسيقي ألماني، من أصحاب المدرسة الرومانتيكية (١٨٣٣ - ١٨٩٧)

Jesu, joy of man's desiring

J. S. BACH

The image displays a musical score for the piece "Jesu, joy of man's desiring" by J.S. Bach. The score is arranged in five systems, each containing three staves: Flute (Fl.), Oboe (Ob.), and Bassoon (Bsn.). The key signature is one flat (B-flat major or D minor), and the time signature is 3/8. The first system (measures 1-4) shows the Flute and Bassoon playing a simple harmonic accompaniment, while the Oboe plays a more active melodic line. The second system (measures 5-8) continues this pattern, with the Oboe playing a more complex melodic line. The third system (measures 9-12) shows the Oboe playing a more active melodic line, while the Flute and Bassoon provide harmonic support. The fourth system (measures 13-16) continues the Oboe's melodic line, with the Flute and Bassoon providing harmonic support. The fifth system (measures 17-20) shows the Oboe playing a more active melodic line, while the Flute and Bassoon provide harmonic support. The score is written in a standard musical notation style, with clefs, key signatures, and time signatures clearly indicated.

29

Fl. Ob. Bsn.

Musical score for measures 29-32. The Flute part has rests. The Oboe and Bassoon parts play a rhythmic eighth-note pattern.

33

Fl. Ob. Bsn.

Musical score for measures 33-36. The Flute part has rests. The Oboe and Bassoon parts continue the rhythmic pattern.

39

Fl. Ob. Bsn.

Musical score for measures 39-42. The Flute part has rests. The Oboe and Bassoon parts continue the rhythmic pattern.

43

Fl. Ob. Bsn.

Musical score for measures 43-46. The Flute part has rests. The Oboe and Bassoon parts continue the rhythmic pattern.

48

Fl. Ob. Bsn.

Musical score for measures 48-51. The Flute part has rests. The Oboe and Bassoon parts continue the rhythmic pattern.



52

Fl.
Ob.
Bsn.

58

Fl.
Ob.
Bsn.

62

Fl.
Ob.
Bsn.

67

Fl.
Ob.
Bsn.

بيانات مؤلفة (Jesu joy of man's desiring) التحليلية

Jesu joy of man's desiring	أسم العمل
J.s Bach *	مؤلف العمل
سي b الكبير	مقام العمل
$\left(\begin{matrix} 3 \\ 4 \end{matrix} \right)$	ميزان العمل
٧١ مازورة	عدد الموازير
فلوت - أبوا - باصون	الآلات المشاركة
صيغة ثلاثية مقدمة من م (١): م (٨) ينتهي بقفلة تامة في سلم سي b الكبير جزء A: من م (٩): م (٣٨) ينتهي بقفلة نصفية في سلم سي b الكبير جزء B: من م (٣٩): م (٥٢) ينتهي بقفلة نصفية في سلم سي b الكبير جزء A2: من م (٥٣): م (٧١) ينتهي بقفلة تامة في سلم سي b الكبير	الصيغة البنائية
	الإيقاعات المستخدمة
المقدمة: جملة لحنية سريعة في لحن متموج بين الصعود والهبوط ويعتمد اللحن على فكرة لحنية ثابتة وبمكررة مع التنويع واللحن الأساسي لآلة الفلوت في منطقة الجوابات بنغمات طويلة صاعدة ثم الهابطة، وتقدم آلة الباصون لحن بوليفوني مصاحب.	المنحنى اللحنى
اللحن خالي من الحليات	الحليات المستخدمة
اعتمد دور آلة الأبوا على الأداء المصاحب البوليفوني الثابت	دور آلة الأبوا

* يوهان اسبستيان باخ Johann Sebastian Bach مؤلف موسيقي وملحن في العصر الباروكي، ويعتبر أحد أكبر عباقرة الموسيقى الكلاسيكية في التاريخ الغربي. (١٦٨٥ - ١٧٥٠)

نتائج البحث

لتسهيل عرض نتائج البحث سيقوم الباحث بالإجابة على التساؤلات البحثية والتي نصت على:

الإجابة على التساؤل الأول والذي نص على (ما التكوينات المختلفة لموسيقى الحجرة).

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات والاطر النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث والتي تبين من خلالها تنوع أشكال تكوين فرق موسيقى الحجرة فكانت كالتالي:

- الثنائيات (Dueto) مؤلفه لصوتين أو لآلتين يتساوى فيها دور كل من الصوتين
- الثلاثيات (Trio) مؤلفه لثلاث آلات
- الرباعيات (Quartet) مؤلفه لأربعة آلات
- الخماسيات (Quintet) مؤلفه لخمس آلات

وقد تنوعت أشكال التكوينات بين الات المختلفة النفخ منها والوترية .

الإجابة على التساؤل الثاني والذي نص على (ما دور آلة الأبوا في المؤلفات عينة البحث).

تنوعت أدوار آلة الأبوا في المؤلفات عينة البحث كالتالي

- **الدور الرئيسي:** بتقديم اللحن الأساسي كما بالفكرة الأولى ببداية مؤلفة (Hungarian Dance No. 5)
- **الدور المصاحب:** بتقديم لحن بوليفوني كما في مؤلفة (Jesu, joy of man's desiring)
- **الدور الحوارى:** بتبادل اللحن مع آلة الفلوت في شكل حوارى كما في مؤلفة (Joy Ode to) حيث يبدأ اللحن في شكل كانون بين آلتى الفلوت والأبوا، والفكرة الثانية بمؤلفة (Hungarian Dance No. 5)
- **دور التكتيف اللحني:** حيث عملت آلة الأبوا على التكتيف اللحني من خلال أداء العمل كاملاً بشكل موازى (Monophony) مع آلة الفلوت وعلى مسافة ثلاثة هابطة منها كما

في مؤلفة (Minuet in d minor)، وختام مؤلفة (Ode to Joy)

وللتأكد من صحة الأدوار المحددة لآلة الأوبوا في المؤلفات عينة البحث قام الباحث بإعداد استمارة استطلاع رأي الخبراء حول صحة الأدوار التي تقدمها آلة الأوبوا بالمؤلفات عينة البحث (ملحق رقم ١) وقد اتفق ١٠٠% من السادة المحكمين (ملحق رقم ٢) على جميع الأدوار المحددة من قبل الباحث.

توصيات البحث والمقترحات

يوصي الباحث بأن

- ١- تتسع مساحة التدريس لآلات النفخ الخشبية في الكليات والمعاهد الموسيقية المتخصصة بشكل أكبر حتى يسفر عن خلق جيل على مستوى دراسي عالي.
- ٢- تهتم أجهزة الإعلام بالاهتمام بعمل برامج ثقافية لعرض تاريخ الآلات الموسيقية وخاصة النفخ الخشبية وبيان دورها الهام وإلقاء الضوء على عازفيها ومؤلفاتها المتعددة ودور الآلة في الموسيقى العالمية والعربية
- ٣- إعداد مقررات ومساقات دراسية لتدريس آلات النفخ الخشبية تناسب طبيعة دراسي الكليات المصرية (المبتدئين الكبار)
- ٤- إدراج مؤلفات موسيقى الحجرة المدرجة بالبحث ضمن مقررات مادة المشروع بكليات التربية النوعية المختلفة.

يقترح الباحث

- ١- دراسة تاريخية تهتم بتطور موسيقى الحجرة عبر العصور الموسيقية المختلفة
- ٢- دراسة مقارنة لمؤلفات موسيقى الحجرة عند أشهر المؤلفين العالميين.
- ٣- دراسة تحليلية لواقع موسيقى الحجرة عند المؤلفين العرب.

مراجع البحث

المراجع العربية

- ١- احمد بيومي: القاموس الموسيقي، المركز الثقافي القومي، دار الأوبرا المصرية، القاهرة، ١٩٩٢.
- ٢- آمال صادق، فؤاد أبو حطب: "مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، عام ١٩٩١م.
- ٣- ايمان محمد حساتين: تدريبات مستوحاة من قالب اللونجا والاستفادة منها في الأداء على آلة الفلوت، رسالة ماجستير، مجلة كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠١٦.
- ٤- عزيز الشوان: موسوعة الموسيقى، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٩٢م.
- ٥- عمرو محسن الزنفلي: الدور التعليمي لموسيقى الحجرة المعدة لدارسي الفلوت بكلية التربية الموسيقية، بحث منشور، المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان الجزء الثاني، بحث منشور، ٢٠٠٤.
- ٦- عمرو محسن الزنفلي: الدور التعليمي لموسيقى الحجرة المعدة لدارسي آلة الفلوت وتاريخ تطورها المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، الجزء الثاني، بحث منشور ٢٠٠٤
- ٧- كمال شفيق رزق: الاعداد للعزف الجماعي وأهميته لدراسي الفيولينة بكلية التربية الموسيقية، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، القاهرة ١٩٨٢م.
- ٨- محمد سيد احمد: دور آلة الكلارينت في موسيقى الحجرة عند بيتهوفن، بحث منشور، مجلة كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢.
- ٩- محمد فتحي عوض حجازي: دور آلة التشيللو في موسيقى الحجرة لدي بعض المؤلفين المصريين (دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٥.

- ١٠- محمد محمود عمار: الموسيقى الكلاسيكية، مكتبة النهضة، ١٩٩٥.
- ١١- محمد ناصف عطية، محمد عيسى عبد الملك: الثقافة الموسيقية، مطبعة الخط الذهبي، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٩٢.
- ١٢- محمود سامي الليثي: دراسة آلة الكلارينت في موسيقى الحجرة عند موتسارت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان القاهرة، ١٩٨٩م.
- ١٣- ميرفت عبد العزيز حسن: أسلوب مقترح لتنمية المهارات العزفية للفيولينة في موسيقى الحجرة، بحث غير منشور، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠١م.
- ١٤- هاني حسن: الاستفادة من المقامات اليونانية في صياغة تدريبات تقنية لدارس آلة الابوا، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠١٥.

المراجع الأجنبية

- 12- **Apel, Willi.:** " *Harvard Dictionary of Music*", Second Edition, Harvard University, Cambridge, Mass, III Edition, 2003.
- 13- **Blom , Eric** , Groves Dictionary of Music and Musicians, Vol. VI, London Macmillan & Co LTD. ,2000.
- 14- **Eernisse, Elliot Adam.** "Overcoming technical and musical challenges for the oboe using excerpts from orchestral and solo repertoire." DMA (Doctor of Musical Arts) thesis, University of Iowa, 2016.
- 15- **Goosses, Leon. Edwin Roxburgh,** The oboe. Yehudi Menuhin Guides MACDONALD FUTURE Publish- London, 2006 .
- 16- **Jonee Glemnon:** Understanding music, Macmillan, ltd, London, Hong Kong, 1980.
- 17- **Michael Kennedy:** "The Oxford concise Dictionary of Music, New York Oxford University Press, 1996.
- 18- **Peray A. Scholes:** The Oxford Companion to music – Oxford University Press- London, 1999.

ملاحق البحث

جامعة الزقازيق

كلية التربية النوعية

قسم التربية الموسيقية

ملحق (١)

استمارة استطلاع رأى الخبراء

السيد الأستاذ الدكتور /

تحية طيبة وبعد

يقوم الباحث هاني حسن الأستاذ المساعد بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق بإعداد بحث بعنوان " دور آلة الأبوا في بعض مؤلفات موسيقى الحجرة لآلات النفخ الخشبية (أبوا - فلوت - باصون) " وكان من أهداف البحث تحديد الأدوار التي تقدمها آلة الأبوا بالأعمال عينة البحث.

هدف الاستبانة

تهدف الاستبانة إلى التعرف على رأى سيادتكم في الأدوار المحددة لآلة الأبوا من قبل الباحث تحقيقاً لهدف البحث المذكور.

لذا فالرجاء من سيادتكم إبداء الرأى وذلك بوضع علامة (٧) أمام التدريب التي ترونه يصلح لذلك آراء واقتراحات

إذا كان لسيادتكم آراء واقتراحات برجاء تدوينها وتوضيحها وعرضها بالجزء المخصص لذلك. ولسيادتكم خالص الشكر والتقدير على تعاونكم وإفادتكم للباحث،

الباحث هاني حسن

ملحق (٢)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

- أ.د/ فوزي الشامي استاذ الأوركسترا لي بالكونسرفاتوار اكاڤيمية الفنون.
- أ.د/ حسين عبد الحللم دغيدى: استاذ النظريات كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان
- أ.د/ حسين صابر استاذ أوركسترا لي كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان
- أ.م.د / طارق محمد مهران استاذ مساعد آلة الأبوا بالكونسرفاتوار اكاڤيمية الفنون.

ملخص البحث

دور آلة الابوا في بعض مؤلفات موسيقى الحجرة لآلات النفخ الخشبية

(أوبوا - فلوت - باصون)

موسيقى الحجرة هي مؤلفات موسيقية كانت تعزف قديماً في صالونات الأمراء والنبلاء في أوروبا في القرنين السابع والثامن عشر ميلادي، وكانت لا تمر مناسبة إلا وأقيمت بها الاحتفالات الكبيرة، وكان المؤلفين يكتبون موسيقى الحجرة لعدد قليل من العازفين لإرضاء هؤلاء السادة الذين كانوا يرعونهم أو يوظفونهم في فرق موسيقية كبيرة أو صغيرة للترفيه عنهم وقتما يريدون علوة على أن هذا الفرق كانت مظهراً من مظاهر العظمة والثراء يتفاخرون بها فيما بينهم.

لذا هدف البحث إلى:

- إلقاء الضوء على موسيقى الحجرة وتكويناتها المختلفة.
 - تحليل بعض مؤلفات موسيقى الحجرة لآلات النفخ الخشبية (أوبوا - فلوت - باصون) والتي تصلح للمبتدئين الكبار.
 - بيان دور آلة الابوا في المؤلفات عينة البحث
- اتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى) على عينة مكونة من أربعة أعمال لموسيقى الحجرة تصلح للمبتدئين الكبار وهي:

الآلات المكونة	المؤلف	أسم العمل
Oboe, Flute, Bassoon	J. S. BACH	Jesu, joy of man's desiring
	L.VAN BEETHOVEN	Ode to Joy
	G. F. HANDEL	Menuet in d minor
	J. BRAHMS	Hungarian Dance No. 5

وقد راعي الباحث عند اختيار العينة التنوع في مؤلفين الأعمال، كما راعي تناسب مستوى الأعمال لدارس المبتدئ

وقد أسفرت النتائج عن وجود تنوع في أشكال تكوين فرق موسيقى الحجرة فكانت كالتالي:

- الثنائيات (Dueto) الثلاثيات (Trio) الرباعيات (Quartet) الخماسيات (Quintet) وحتى الثمانيات.

كما أسفرت النتائج عن إثبات تنوع أدوار آلة الأبوا في المؤلفات عينة البحث كالتالي

- الدور الرئيسي: بتقديم اللحن الأساسي كما بالفكرة الأولى ببداية مؤلفة (Hungarian (Dance No. 5

- الدور المصاحب: بتقديم لحن بوليفوني كما في مؤلفة (Jesu, joy of man's (desiring

- الدور الحواري: بتبادل اللحن مع آلة الفلوت في شكل حوار كما في مؤلفة (Ode to Joy حيث يبدأ اللحن في شكل كانون بين آلتى الفلوت والأبوا، والفكرة الثانية بمؤلفة (Hungarian Dance No. 5)

- دور التكتيف اللحنى: حيث عملت آلة الأبوا على التكتيف اللحنى من خلال أداء العمل كاملاً بشكل موازي (Monophony) مع آلة الفلوت وعلى مسافة ثلاثة هابطة منها كما في مؤلفة (Minuet in d minor)، وختام مؤلفة (Ode to Joy)

واختتم الباحث بمجموعة من التوصيات كان أبرزها

١- تتسع مساحة التدريس لآلات النفخ الخشبية في الكليات والمعاهد الموسيقية المتخصصة بشكل أكبر حتى يسفر عن خلق جيل على مستوى دراسي عالي.

٢- إعداد مقررات ومساقات دراسية لتدريس آلات النفخ الخشبية تناسب طبيعة دراسي الكليات المصرية (المبتدئين الكبار)

٣- إدراج مؤلفات موسيقى الحجرة المدرجة بالبحث ضمن مقررات مادة المشروع بكليات التربية النوعية المختلفة.

Summary

The role of the Oboe in some of the chamber music compositions of the woodwind instrument

(Oboe - Flute - Basson)

Chamber music is musical literature that was played in the salons of the princes and nobles in Europe in the seventeenth and eighteenth centuries CE, and there was no occasion except for large celebrations. Large or small music to entertain them whenever they want, in addition to that this difference was a manifestation of greatness and wealth that they boast about among themselves.

Research problem

Through the researcher's participation in playing several groups of chamber music and through the researcher's exploratory experience aimed at identifying the desire of beginners to know the nature of these compositions, and how to deal with them with collective music and cooperation in directing an integrated music work, showing the interest of students in this type of literature And their eagerness to play musical compositions of these various musical formulas that show the skilful abilities of the instrumentalists, prompting the researcher to simplify some of the international compositions and formulate them in the form of chamber music for wooden blowing machines (OBOE - Flute - Basson) for students of colleges and institutes of music, and the statement of the role of the OBOE in that compositions.

Search questions:

- 1- What is the concept of chamber music and its various configurations?
- 2- What is the role of the OBOE in the research sample?

research aims:

The research aims to:

- To shed light on the chamber music and its various configurations.
- Re-writing some of the international compositions and formulating it in the form of chamber music for woodwinds (Oboe - Flute - Basson)
- Explaining the role of the Oboe in the research sample

research importance

The importance of the research is due to the preparation of graduates from colleges and specialized institutes, especially students (woodwinds) with a

distinct level of playing music capable of performing compositions of chamber music, which is beneficial to his professional and practical life. Learners from chamber music.

search limits:

The research is determined in some of the international literature and formulated in the form of compositions of chamber music for woodwind instruments (Oboe - Flute - Basson)

Search procedures:

Research Methodology:

The research follows the descriptive approach (content analysis), which is the approach that is based on describing a phenomenon to reach the causes of this phenomenon and the factors that control it, while drawing the results to generalize it. The descriptive approach in this research is to reformulate some of the global works of the chamber music compositions, With a description and analysis of the role of the Oboe in the compositions of chamber music for woodwinds (Oboe - Flute - Bason), the research sample is suitable for adult beginners.

The research sample

The research sample was determined in the following works.

Component instruments	Composer	works
Oboe, Flute, Bassoon	J. S. BACH	Jesu, joy of man's desiring
	L.VAN BEETHOVEN	Ode to Joy
	G. F. HANDEL	Menuet in d minor
	J. BRAHMS	Hungarian Dance No. 5

When selecting the sample, the researcher took into account the diversity in the authors of the works, as well as the suitability of the composition level for the novice student

The results resulted in a diversity in the forms of composition of chamber music bands, as follows:

- Dueto ,Trio, Quartet, Quintet, and Eight.

The results also showed that the roles of the Oboe were varied in the research sample as follows

- **The main role:** by presenting the basic melody, as in the first idea, with a starter beginning (Hungarian Dance No. 5)

- **The accompanying role:** by presenting a polyphonic melody as in the author (Jesus joy of man's desiring).

- **The dialogue role:** By exchanging the melody with the flute in a dialogic form, as in the author (Ode to Joy), where the melody begins in the form of Canon between the flute and Oboe, and the second idea with the author (Hungarian Dance No. 5)

The role of melodic condensation: where the Oboe worked on melodic condensation by performing the entire work in parallel (Monophony) with the flute and at a third descending distance from it as in the author (Minuet in d minor), and the conclusion of the author (Ode to Joy)

The researcher concluded with a set of recommendations, the most prominent of which was

1- The teaching space for woodwinds in the specialized colleges and institutes expands further in order to create a generation at a high academic level.

2- Preparing courses and courses for teaching woodwinds to suit the nature of Egyptian college students (adult beginners).

3- The inclusion of the compositions of the chamber music included in the research within the courses of the project material in the different specific education colleges